بالتزامن مع مؤتمر لخريجي الجامعات الألمانية

فعاليات علمية وثقافية يمنية -سعودية تعقد الشهر القادم بجامعة صنعاء

كتب/أمين العزعزي

■ تحتضن جامعة صنعاء خلال شهر ديسمبر المقبل أربع فعاليات علمية وثقافية نوعية، حيث ستشهد الجامعة على مدى أسبوع انطلاق الفعاليات العلمية والثقافية اليمنية –السعودية وذلك خلال الفترة من ١٣–١٩ديسمبر المقبل، كما سيتم بالتوازي تنظيم "مؤتمر لخريجي الجامعات الالمانية" ابتداء من منتصف شهر ديسمبر، إلى جانب زيارة مقررة لوفد جامعة الملك محمد الخامس بالمملكة المغربية لجامعة صنعاء خلال الأسبوع الثالث من الشهر، وفعالية رابعة تتضمن محاضرات علمية ستلقيها نائبة رئيس معهد اللغات الشرقية في جامعة كراكوف بجمهورية بولندا على طلاب جامعة صنعاء.

■ د/ صالح علي باصر

■ يوديت تسبتر

الدكتور صالح علي باصر رئيس جامعة صنعاء قال في تصريح لـ"الثورة": إن هذه الفعاليات المتزامنة مع الاحتفاء بصنعاء عاصمة للثقافة العربية تأتي في إطار الحراك الثقافي والعلمي الذي تشهده الجامعة، وحرصها على تفعيل التواصل مع كثير من المؤسسات في الداخل والخارج.

وأوضح أن الفعاليات اليمنية – السعودية التي تنظم بالتنسيق بين وزارتي التعليم العالي في البلدين، ويشارك فيها أساتذة من جامعة صنعاء والجامعات السعودية ستشتمل إلى جانب حفل الافتتاح المقرر في الـ١٣ من ديسمبر المقبل في قاعة الشيخ جابر الأحمد الصباح بكلية الطب على حفل افتتاح معارض الجامعات السعودية ،وندوات علمية وثقافية تتناول مواضيع متعددة منها: الجامعة ودورها في ثقافة الإصلاح ونبذ العنف، والجزيرة العربية والوحدة الثقافية، وتجربة المهرجانات الثقافية العربية، والعلاقات الاقتصادية السعودية- اليمنية، صحة المرأة والطفل، والتراث المخطوط في الجزيرة العربية. إلى جانب فعاليات شعرية ومسرحية مشتركة، كما سيتم في إطار هذه الفعاليات إجراء العديد من العمليات الجراحية الطبية من قبل فريق طبي يمني –سعودي مشترك في المستشفى الجامعي وبعض مستشفيات أمانة العاصمة.

وأشار إلى أن هناك أيضاً فعاليات يمنية سعودية ستنضم في نفس الفترة أيضاً في رحاب جامعة عدن.

وقال الدكتور صالح باصرة: إن هذه الفعاليات تجسد عمق العلاقات بين البلدين الشقيقين، واعتبرها مساهمة إيجابية في تعميق التواصل العلمي والثقافي بين اليمن والسعودية، وخطوة مهمة نحو حياة علمية ثقافية أكثر خصوبة، يتم من خلالها تبادل الخبرات والتجارب المختلفة، وتنمية معرفة المبدعين اليمنيين والسعوديين ببعضهم البعض على المستويين الفردي والجماعي في سعيهم نحو التعبير عن هموم وطموحات أبناء البلدين واستشراف المستقبل بما ينطوي عليه من آفاق وامكانات واعدة.

من جانب آخر اعتبر الدكتور صالح باصرة :"مؤتمر خريجي الجامعات الالمانية " المقرر عقده خلال الفترة من ١٥إلى ١٦ ديسمبر المقبل في كلية الزراعة بجامعة صنعاء بالتنسيق مع هيئة التبادل الأكاديمي (الومني) بسفارة المانيا في صنعاء، فرصة للتواصل بين الخريجين اليمنيين وجامعاتهم في المانيا، ومن شأنه تحقيق أهداف علمية وتواصلية هامة من خلال فعالياته ومضامينه.

لجنة المانية

وإلى ذلك أوضحت (يوديت تسبتر) مسئولة العلاقات العلمية بين الجامعات الالمانية والجامعات اليمنية وأستاذة اللغة الالمانية بجامعة صنعاء أن هذا المؤتمر – الذي ستحضره لجنة من الهيئة الالمانية للتبادل الأكاديمي وأساتذة من جامعات المانية- يأتي في إطار اهتمام الحكومة الالمانية بهؤلاء الخريجين وحرصها على استمرار التواصل معهم باعتبارهم جسر تواصل بين اليمن والمانيا، مشيرة إلى أن الهدف من هذا المؤتمر هو تفعيل التواصل والتعاون والمشاركة بين الهيئة والخريجين من جهة وبين الخريجين والمجتمع من جهة أخرى، وتزويدهم بخبرات جديدة في فضاء المعرفة المتجددة التي من شأنها تنمية مقدراتهم المهنية والفكرية ورفع كفاءة ادائهم العملي واضطلاعهم بدور قيادي رائد في تطوير المجتمع وإثراء مقومات التنمية.

وأشارت إلى أن المؤتمر سيتضمن محاضرات وحواراً مفتوحاً تحت عنوان :"دور خريجي الجامعات الالمانية في تطوير اليمن" وكذا ورش عمل تتناول ثلاثة محاور رئيسية: الأول يتناول "دور الخريجين في المجال التعليمي"، والثاني: دورهم في "الجانب الاقتصادي"، في حين يتناول المحور الثالث: دور الخريجين في المجال الصحي".

وأضافت (تسبتر): هناك برامج مختلفة تعد لهؤلاء الخريجين من قبل الهيئة الالمانية للتبادل الأكاديمي منها دعوة البعض منهم لزيارة المانيا وأخذ دورات بحثية لمدة ثلاثة أشهر بغرض اكتساب المهارات والمعارف العلمية الجديدة كل في مجال تخصصه وفي مجال خدمة المجتمع، وإلى جانب الاهتمام بالخريجين هناك اهتمام بالطلاب الجدد الذين يرغبون مواصلة دراساتهم العليا في المانيا.

ودعت (يوديت تسبتر) المتخرجين اليمنيين من الجامعات الالمانية الذين يعملون في المرافق والمؤسسات المختلفة إلى ضرورة التواصل مع الهيئة بالسفارة الالمانية، وتسجيل اسماءهم ليتسنى لهم المشاركة في هذا المؤتمر المقرر عقده بجامعة صنعاء منتصف شهر ديسمبر المقبل.

باصرة: الفعاليات تجسد عمق العلاقات بين اليمن والسعودية.. والمؤتمر فرصة لتواصل الخريجين مع جامعاتهم

جهود التحضير

من جانبه أوضح الدكتور عبدالكريم الروضي –رئيس دائرة العلاقات والإعلام بجامعة صنعاء والمنسق للفعاليات اليمنية- السعودية، ولمؤتمر خريجي الجامعات الالمانية –أن اللجنة المكلفة بالإعداد لهذه الفعاليات بصدد استكمال كافة الترتيبات اللازمة وإنجاز المهام المنوطة بها وبما يكفل حسن تنظيم وسير الفعاليات وتغطيتها إعلامياً لضمان تعميم الاستفادة من محتوياتها وتحقيق أهدافها المنشودة.

اتفاقية

وفي إطار الفعاليات التي ستشهدها جامعة صنعاء من المقرر –أيضاً- أن يزور الجامعة وفد من جامعة الملك محمد الخامس (أكدال) بالمملكة المغربية برئاسة الدكتور حفيظ بوطالب جوطي رئيس الجامعة خلال الأسبوع الثالث من شهر ديسمبر المقبل وذلك للتوقيع على اتفاق تعاون علمي وثقافي بين الجامعتين.

محاضرات

في حين ستبدأ الأستاذة: الجبيتا غورسكا –أستاذة اللغة العربية- نائبة رئيس معهد اللغات الشرقية في جامعة كراكوف-بجمهورية بولندا زيارتها لجامعة صنعاء اعتباراً من اليوم للتباحث مع المسئولين في الجامعة حول السبل المتاحة للتعاون العلمي بين المعهد وجامعة صنعاء، كما ستقوم بالقاء محاضرات علمية على طلاب كليات: التربية والآداب واللغات تتناول من خلالها: اللغة العربية وآدابها في بولندا، والعالم العربي في الأدب البولندي (التراجم والبصمات) أمثال تراجم الأدب البولندي إلى اللغة العربية.

تضاريس

حب

محمد القعود

■ حاول أكثر من مرة أن يقف في طريقها، ليقول بثقة كبيرة وبكلمات واضحة المعاني وهادئة:

– أنت مسرّة قلبي.. أنت من أضرمتَ نيران الحب فيه.. إنّني أحبك، وهذا كل ما في الأمر..!!

لكنهُ ما إن يقف فوق الرصيف أثناء ذهابها إلى مدرستها الثانوية أو عودتها منها، حتى تنتابه حالة من الجمود والشرود والارتباك، فيظل صامتاً يصارع عجزه وصمته ومعاناته من تلك الرعشة التي تسري في أطرافه وتلك الخفقات اللاهثة التي تعترك في قلبه، كأنها في حلبة ملاكمة..!!

أما هي، فتمرُّ من أمامه غير عابئة به، وغير مهتمة بحالته العجيبة، والتي طالما رأته فيها على تلك الحالة منذ أن شاهدته أول مرة، وذلك بعد شهرٍ من بدء موسم الدراسة..

إنهّا لا تعرف عنه أي شيء، أنها رأته أول مرة واقفاً فوق رصيف الشارع الذي تخرج إليه من زقاق حارتها، ولم يلفت انتباهها، ولكن تكرار وقفته كل صباح أو وقت الظهيرة، تحديقه نحوها بعيون حائرة، أثار بعض فضولها وليس اهتمامها..!!

ذات ظهيرة وبعد خيبات كثيرة، قرر أن يتبعها من بعيد ليعرف أين يقع منزلها. وما هو فعله، حيث عرف موقع المنزل وسط تلك الحارة القديمة.

وما إن حلّ ظلام مساء ذلك اليوم حتى جاء وجلاً وبيده "مصباح" كهربائي صغير، وباليد الأخرى "طبشور" أبيض وأمام منزلها تطلع إلى النوافذ ثم اتجه إلى جدار المنزل المقابل واخذ يكتب بأصابع مرتعشة ما عجز فمه أن يبوح به لها حيث كتب:

– أنت يا شمس عمري.. وفجر عمري.. أنت حبي الأول والأخير.. أنت مشعل وجداني وراية كياني.. ليسقط الخوف والصمت ويعيش الـ...

.. لم يكمل كلماته، فقد شعر بصفعة تنهال على خده، وبيد ثقيلة تمسك برقبته وبصوت غليظ يقُول منتصراً:

– هاه.. لقد أمسكنا بك أيها المارق..!!

بينما كان عاقل الحارة يقف مع بعض الرجال وهو يحدثهم بنشوة:

– لقد شاهدت هذا الفتى المغرر به وهو يكتب شعارات مخالفة للقانون فبلغت حراس الليل الذين جاءوا مسرعين وألقوا عليه القبض متلبساً بجريرته!!

أما حبيبته، أو على الأصح مشروع حبه الأول، فقد كانت تقف خلف نافذتها تشاهد ما يجري أمام المنزل، حيث سمعت جلبة هناك فهبت واقفة خلف ستارة النافذة تصيخ السمع وتسرق النظر..

وعندما عرفت أن الذي كان يقتاده حراس الليل ما هو إلا ذلك الفتى المستهام بها، أطلقت ضحكة خافتة، وقالت تحدث نفسها بصوت هامس::

– يستاهل.. وليذق طعم الحب الذي أراده.

تقام في القاهرة ودبي والمغرب في وقت واحد:

تزامن ثلاثة مهرجانات سينمائية وغياب التنسيق العربي

■ تبدأ في ٣٠ من الشهر الجاري فعاليات الدورة الثامنة والعشرين لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي التي تستمر حتى العاشر من الشهر المقبل بالتزامن مع موعد انعقاد مهرجانين عربيين آخرين هما الدورة الرابعة لمهرجان مراكش الدولي والتي تعقد في الفترة من السادس وحتى ١٢ من ديسمبر المقبل والدورة الأولى لمهرجان دبي في الفترة من السادس وحتى ١١من /ديسمبر المقبل أيضاً.

وفيما يعد مهرجان القاهرة الأقدم والأكثر شهرة بين المهرجانات الثلاثة لكنه سيجد منافسة قوية من المهرجانين الشابين لأنه يعاني طوال السنوات الماضية من أزمات مالية مازالت قائمة هذا العام في ظل دعم ضعيف من وزارة الثقافة المصرية في حين يتمتع مهرجانا دبي ومراكش بالدعم المالي والاعلامي من حكومتي البلدين.

وأكد الكثير من النقاد والمتابعين أن التزامن بين مواعيد انعقاد المهرجانات العربية الثلاثة يعتبر مؤشراً واضحاً على عدم وجود أي نوع من التنسيق بين القائمين عليها مشيرين الى التأثير السلبي لهذا التزامن على المهرجانات الثلاثة معاً.

وأكد الناقد الصحفي نادر عدلي أن هذا التزامن غريب فعلاً ويستحق التأمل كما أنه يطرح العديد من التساؤلات أهمها «هل هو نوع من المنافسة فقط أم أنه انعدام تنسيق؟ وهل هناك حالة من التسابق ليسرق كل مهرجان الأضواء من الآخر معتمداً على ماهو متاح لديه من امكانيات ودعم مادي وفني؟

وقال عدلي: استغرب أن يحدث هذا في المهرجانات العربية المفترض أن يكون هناك تنسيق كامل بينها مثلما هو الحال في المهرجانات العالمية..

وأضاف: إن تأثير هذا التزامن سيكون سلبياً على المهرجانات جميعها لأن نجاح أي مهرجان يعتمد على الحضور الاعلامي وتواجد النجوم وهو مالن يتوفر لأي منها في ظل انعقادها في وقت واحد..

أما الناقد سيد محمود فأكد أن مهرجان القاهرة هو المتضرر الأول من هذا التزامن المحير الذي يدفعنا للتفكير في امكانية وجود سوء نية في الأمر وإن كان القائمون على المهرجانات الثلاثة ينفون ذلك تماماً..

وأضاف : إن مهرجان القاهرة يعتبر الأقل من ناحية الدعم والامكانات بين الثلاثة لذا فهو الأشد تضرراً خاصة إذا ما وضعنا في الحسبان إعلان مهرجان دبي الذي يضم مسابقة رسمية للأفلام المشاركة وتكريم النجم العالمي عمر الشريف وهو الأمر الذي سيغري الكثيرين بحضوره والانصراف عن مهرجان القاهرة الذي أتصور أن حفل ختامه سيكون في أزمة حقيقية لو لم ينتبه القائمون عليه من الآن..

بيني وبينكِ

للشاعر الراحل/أمين حسين الريامي

بيني وبينك ثالث
غير القصيدة والخميلة
والندى الفضي، والصور البريئة
والدمى..
والنسمة العذراء – أسرار المحبين
المعتقة..
الهواجس رمزها
والليل موطنها المسجى
والمعبأ بالحنين
كأنه زاد الرحيل..
يفوح عبر مسافة منها
هيام هائج
ثارت مخالب وجده
ما بين قلبينا..
ولكن
كالشذى الضوئي في أفلاكها..

○ ○ ○

إني لأذكر ليلة في قلب صنعاء الجميلة
علّك تذكرين..
طريقنا..!
وحديث عينيك المخضبتين
بالأمواج والأسرار
في الردهات – في الشرفات
في البيت العتيق..
فما أحيلاها حكايات العيون
بريقها – شطحات لهجتها
أعادت للحروف رنينها
مزجت على حاءاتها – باءاتها.

○ ○ ○

بيني وبينك قعر جب
قد حذفنا نقطة من جيمها
فتوقدت حباً بنا
ومضت تقول :
فكان أول قولها..
أهواكما..
أهواكما..
أنا ها هنا
ما بين أحضان الحقول
تركت أحلامي وقلبي
فيكما..
أهواكما..
أهواكما..!
٢٠٠٤/٥/٣١م